

## تفسير سورة القلم | اللقاء 20 | دورة التفسير |

### #الدورة\_الصيفية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولا - 00:00:00

الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره فان انت ان تحمد واهل انت ان تعبد. وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد. حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملء السماوات - 00:00:30

وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينقض الجدم منك الجد. اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك هو تفوقنا من بعده فيك. ولا تجعل حوائجنا الا اليك - 00:00:50

ولا توكلنا الا عليك. ولا ثقتنا الا فيك ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم اخواني واخواتي ما زلنا مع دروس التفسير. تفسير الجزء التاسع والعشرين. وانتهينا بفضل الله في الدرس الماضي من تفسير سورة تبارك. والنهارده باذن الله تبارك - 00:01:10

وتعالى مع تفسير سورة القلم. اه من البداية اه حابب ابدأ بمقدمة علشان يقدر الانسان منا يفهم سورة انقلب وزى ما قلت لكم دايمًا معايشة الانسان للصورة وقراءة الانسان منا للصورة مرة واثنين وثلاثة - 00:01:30

واربعة وخمسة بتفتح للانسان ابواب ومعاني ومقاصد هذه السورة. لذا كان من هديه صلى الله عليه وسلم انه لربما يقوم الليل كله باية واحدة. لان التكرار لان التكرار يفتح يفتح به الله سبحانه - 00:01:50

قال على العبد من فهم هذه السورة وفهم هذه الاية ما لا يفتحه بقراءة السورة مرة واحدة. القرآن انزل الله سبحانه وتعالى ليكون دواء لما في قلوب العباد من امراض. ومن اعظم الامراض اللي انتشرت في الجاهلية عند العرب - 00:02:10

وبعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم مرض اسمه الاغترار بالنعمة. مرض اسمه الاغترار بالنعمة والمرض ده ربنا سبحانه وتعالى تكلم عنه في كثير من سور القرآن. قال ربنا تبارك وتعالى - 00:02:30

من خلقت وحيدة وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كذا انه كان لاياتنا عنيدة. في كثير من الاوقات النعم التي يعطيها الله سبحانه وتعالى للانسان تكون سببا في عذاب - 00:02:50

هذا العبد في الدنيا والاخرة. متى ذلك؟ عندما يغفل العبد عن الكيفية الصحيحة في التعامل مع هذه النعمة. او عندما ينزل في قلب هذا الانسان مرض اسمه مرض الاغترار بالنعمة. هذه الايات اللي انا ذكرتها ذكرتها لكم الان من سورة المدثر - 00:03:10

الله سبحانه وتعالى يتحدث فيها عن آآ الوليد ابن المغيرة الذي اتاه الله الاموال والجنت والعيون والاراضي والاولاد ومع ذلك ما حفظ هذه النعمة بل سخره في معصية الله. راجع معي نفس المعنى ده في قول الله سبحانه وتعالى ويل لكل همزة لمزة - 00:03:30

الذي جمع مالا وعدده. اموال كثيرة ومتعددة ومتنوعة. يحسب ان ما له اخلد كذا بذلنا في الحطمة. هذا المال الذي اتاه الله عز وجل

هذا الانسان كان سبب ان هو يعني لا ينبذ الا في حطمه. يولد في النار يوم القيامة - 00:03:50

قال الله سبحانه وتعالى افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا هذا الانسان اللي هو عاص ابن وائل اتاه الله الاموال واتاه الله الاولاد ولكن للأسف بقى عنده غرور بالنعمة. فتجراً على الله سبحانه وتعالى بالمعصية ما سخرت - 00:04:10

النعم في طاعة الله سبحانه وتعالى بل استغلها في معصية الله ومحاربة دين الله. ركز معي في قول فرعون حينما قال اليس لي ملك في مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. طيب انت الان تعلم ان هذه نعم من الله سبحانه وتعالى عليك. اذا وجب عليك الخضوع لهذا الملك - 00:04:30

سبحانه وتعالى لأ ولكن النعم دي اوصلته في النهاية ان قال انا ربكم الاعلى. انظر ايضا الى الاغترار بالنعمة التي هذا الذي دب في قلب قارون اتاه الله المال. واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولو القوة - 00:04:50

النتيجة انا لو تكبر انه ظلم انه نسب هذه النعمة لنفسه انه ما اطاع الله عز وجل بل عاد بهذا المال او الله موسى عليه الصلاة والسلام. ركز معي كده في قصة سبأ. في قصة سبأ وان الله سبحانه وتعالى كيف اتاهم جنتان - 00:05:10

عن يمين وشمال ومع ذلك هذه النعم كان الاصل حين نرضع امام هذه النعم لله سبحانه وتعالى ولكن جحد الانسان هذه النعم اعرض عن ربي سبحانه وتعالى في كل هذه المواقف التي ذكرتها. وكل هذه الايات التي ذكرتها اقوام اتاهم الله عز وجل النعم - 00:05:30

ربنا سبحانه وتعالى اعطاه النعم ما عرفوا قدر هذه النعم ما بذلوا في طاعة الله ما اعطى الحق الفقير من هذه النعم ما كسرتهم هذه النعم ولكن تجرأوا على الله عصوا الله حاربوا الله سبحانه وتعالى بهذه النعم. حاربوا الله بهذه النعم - 00:05:50

فكانت النتيجة حان الوقت حان الوقت لان يسلب الانسان هذه النعمة. المقدمة دي انا بقولها ليه المقدمة دي بقولها علشان نفهم ان سورة القلم بتتكلم من البداية عن سوء استخدام الانسان للنعم التي يعطيها الله عز وجل له - 00:06:10

سورة القلم بتتكلم عن الاغترار بالنعمة. اللي بيوصل الانسان والعياذ بالله الى كفران هذه النعمة. والى محاربة الله سبحانه وتعالى ومحاربة دين الله سبحانه وتعالى. سورة القلم بتكلمنا عن النعم التي لم يستغلها الانسان بصورة صحيحة فحان الوقت - 00:06:30

كي يسلب الانسان هذه النعم. يبقى اذا المحور الاساسي لسورة القلم الاغترار بالنعم. وعدم شكر المنعم وعدم استخدام هذه النعم في طاعة الله سبحانه وتعالى. سورة القلم بترسم لنا منهج. المنهج ده كيف نتعامل مع نعم الله سبحانه - 00:06:50

وتعالى. يبقى اذا ده المحور الاساسي اللي بتتكلم عنه سورة القلم. سورة القلم سورة مكية. من اوائل السور التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السورة رقم ثلاثة من حيث النزول على النبي صلى الله عليه وسلم. سورة القلم سورة من اهم السور التي

انزلها - 00:07:10

الله سبحانه وتعالى ليرسم لنا منهج كيفية التعامل مع النعم. تعالوا مع بعض واحدة واحدة نبدأ نفهم سورة القلم ببساطة بعد في المقدمة التي ذكرتها لكم الان. سورة القلم بتتكلم عن اعظم نعمة يمن الله سبحانه وتعالى بها على امة من الامم. ايه النعمة دي -

00:07:30

نعمة الهداية. نعمة الرسالة نعمة النبوة. فما فيش نعمة ما فيش نعمة تساوي هذه النعمة. ان الله سبحانه وتعالى الينا رسولا. هذا

الرسول هذا الرسول الذي بعثه الله سبحانه وتعالى الينا ده هو اعظم نعمة في - 00:07:50

ليه؟ لان بهذا الرسول نعرف ربنا. وبهذا الرسول نعرف الطريق الموصل لربنا. وبهذا الرسول نعرف كيف نعبد ربنا تبارك وتعالى؟ اذا الامم تحتاج الى رسالة الامم تحتاج الى وحي ان الله سبحانه وتعالى على قريش بهذه النعمة. فكيف تعاملوا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم؟ هو ده بقى الكلام بتاع صوت آآ - 00:08:10

القدم. سورة القلم احنا هنقسمها لاربعة اجزاء اساسية. وده دايمنا بقول لكم علشان نفهم الصورة قسموا الصورة لمقاطع. الصورة علشان الصورة مقسمة لاربعة اقسام اساسية. القسم الاول هو الحديث عن اعظم نعمة في الوجود. اعظم نعمة في الوجود. وهي نعمة -

00:08:40

النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تعامل كفار قريش معها؟ القسم الثاني من السورة هو والحديث عن القصص في شأن اقوام اعطاهم

الله النعم فللاسف اساءوا التعامل مع النعمة فسلبت منهم النعمة. قصة اصحاب الجنة - 00:09:00

الامر الثالث معالجة اسباب الغرور الذي ينزل في قلب العبد. اربعة رسائل الى النبي صلى الله عليه وسلم. في صور تتكلم عن اربع اجزاء. تعالوا مع بعض بعد ما فهمنا المحور الاساسي للصوت ننظر اولاً الى القسم الاول من هذه السورة. والمقطع الاول من السورة -

00:09:20

نتكلم عن اعظم نعمة في الوجود وكيف تعامل اهل مكة معها؟ اعظم نعمة في الوجود هي نعمة وجود النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى نون نون هنا هي من الاحرف المقطعة التي لا يعرف معناها الا الله. وانزلها الله عز وجل

تحدي العرب - 00:09:40

انتم اهل اللغة واهل الفصاحة فاخبروني ما معنى نون؟ والقلم وما يسترون هذا قسم يقسم الله سبحانه وتعالى وما يسترون اي ما

يعمل العباد. فالصورة من البداية بتتكلم على اعمال العباد. المتعلقة بابه؟ ما انت بنعمة - 00:10:00

صبة الاعمال المتعلقة بالنعم. كيف نعمل مع النعم؟ كيف نتعامل مع النعم؟ عرفتكم الان الصورة بتتكلم عن ايه كيف سنتعامل مع النعم؟

الله ارسل الى اهل مكة هذا رسول الله هو نعمة. ارسل الله لاهل مكة هذا رسول الله هو نعمة. كيف - 00:10:20

حملون معه فتحدث الله عن هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. ووصفه الله عز وجل بثلاثة اوصاف. الوصف الاول ما انت بنعمة ربك

بمجنون. ما نعمة ربك؟ نعمة الله هي الخلق. نعمة الله الايمان. نعمة الله النبوة. عشان كده باقول لكم - 00:10:40

اعظم نعمة وجود الوحي بيننا. وقال القرطبي الباء ها هنا للقسم. اي بنعمة رب ويكأن الله يقسم. الله يقسم سبحانه وتعالى ان رسول

الله ليس بمجنون. ويكأن الله يقول لهم انا - 00:11:00

هذا الرسول نعمة من عندي وانتم قابلتم هذا بان قلتم عنه انه مجنون فيه شيطان. فالوصف الاول هو قول الله عز وجل ما ما انت

بنعمة ربك بمجنون. اتنين الوصف الثاني وان لك لاجر - 00:11:20

غير ممنون. يا رسول الله اجرك اجرك لا انقطاع فيه. غير منقطع اجر داء مستمر. غير منقوص كما قال مقاتل اجر بلا عمل كما قال

الضحاك. وقيل ان الله سبحانه وتعالى يعاملك بالفضل لا بالجزاء - 00:11:40

لان الجزاء محدود والفضل غير محدود. كما قال المايودي رحمة الله عليه. طب لماذا يعطي الله سبحانه وتعالى لهذا النبي؟ هذا الاجر

الممدود الغير منقوص وغير محدود وذلك لامرين. الامر الاول لصبره على ما قال المشركون المشركون في حقه - 00:12:00

الامر الثاني لان دعوته ستصل الى العالمين. دعوته ستصل الى العالمين. فسيعمل العباد بما قال به النبي صلى الله عليه وسلم فيأخذ

اجورهم من غير عمل منه. وهنا في فائدة مهمة جداً. ان اعظم اجور يعطيها الله سبحانه وتعالى للعباد. انما يعطيها - 00:12:20

الله على عمليين. العمل الاول ان تصبر على اذى الناس. شوفوا سبحان الله في يوم من الايام بنت عمك او بنت خالتك بدأت تتكلم في

وتخوض في عرضك. وانت صبرت هذا الصبر امامه اجر غير الرجل اجر غير ممنون. او ان الانسان - 00:12:40

مما يعمل للدعوة بمجتهد في نشر الدروس ومجتهد في نشر المحاضرات ومجتهد في تعليم الناس. هذا اجره غير

ممنون ويكأن الاية يلفت نظر النبي صلى الله عليه وسلم فتقول له يا رسول الله صبرك على اذى المشركين لك برميك بالجنون

والسحر ونحو ذلك له اجر عظيم - 00:13:00

فانظر الى الاجر ولا تنظر الى الفعل. الامر الثاني ويكأن الاية بتقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انشغل بالدعوة ولا تشغل

بما يقولون. قد ايه الايات هتنزل على على قلب النبي صلى الله عليه وسلم تريخ مما يقوله المشركون. قال تعالى وده الوصف -

00:13:20

في الثالث وانك لعل. على هنا على الاستعلاء. اي ويكأن الخلق العظيم لو كان منزلة فرسول الله فوقها. او العادة هنا للاستحواذ معنى

الاستحواذ اي كل الاخلاق العظيمة فقد حازها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانك لعل خلق عظيم. قال - 00:13:40

سنة عائشة عن خلق رسول الله وقالت كان خلقه القرآن. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت لاتمم ان مكارم الاخلاق صلى الله

عليه وسلم. هذه الاخلاق العظيمة التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم اكتملت فيه صلى الله عليه وسلم. فوصل الكمال -

الصدق وصل الكمال في الامانة ووصل الكمال في العفو ووصل الكمال في كل هذه الاخلاق. فكان صلى الله عليه وسلم على خلق عظيم. بعض اهل كل التفسير وهم بيوضحوا معنى خلق عظيم قالوا انت على دين عظيم. وبعض وهذا قول ابن عباس وسعيد ابن جبير المجاهد. وبعضهم قال خلق - 00:14:20

ادب القرآن كما قال ابن عباس والحسن البصري وسعيد العوفي. وبعضهم قال خلق كريم. خلق كريم. فوصف الله سبحانه نبيه بثلاثة اوصاف. ثم بعد ذلك بدأ الله سبحانه وتعالى يوجه الكلام لاهل مكة. فسقوا بصور ويبصرون. كلام - 00:14:40

النبي والاهل مكة هو يعني ايه فستبصرون ويبصرون؟ بعد ما تناول اهل مكة على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقدرُوا هذه النعمة وقالوا عنه شاعر وقالوا عنه كاهن وقالوا عنه ساحر وقالوا عنه مجنون. الله سبحانه وتعالى يطمئن هذا القلب - 00:15:00

ومن هذا القلب اللي بيرمى بالافك ليل نهار. ويهدد هذا القلب الذي اغتر بالنعمة. فيقول الله عز وجل رؤيا محمد ويبصرون اي فستعلم ويعلمون. او فسترى وسيرون. عاقبة ما تقوم به وعاقبة ما يقومون به - 00:15:20

بعض اهل العلم قالوا ان هذا في الدنيا. سيرون عاقبة فعلهم وسترى انت يا محمد عاقبة دعوتك. عاقبة دعوتك سنجلدش وانهم فهم الى زوال. وبعضهم قال ظهر هذا يوم بدر. فكل من حاربه صلى الله عليه وسلم وعانده رموا في - 00:15:40

في قليب مكة في قليب بدر. وقيل في الآخرة ستعلمون من على الحق فستبصرون ويبصرون بايكم المفتون. يعني ايه بايكم الاوصاف بقى اللي هو في النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا المفتون قالوا هو المجنون. وده كلام ابن عباس ومجاهد ابن جبير. وقالوا المفتون به شيطان - 00:16:00

به شيطان وهذا كلام مجاهد والحسد. وقالوا المفتون هو الضال وقالوا المفتون هو الذي سيعذب في الدنيا والآخرة. فرموا النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاوصاف والله ردها عليهم سيأتي عليكم وقت وستعلمون من الضال. وستعلمون من الذي سيطر عليه الشيطان في - 00:16:20

به عن طريق الله وستعلمون من الذي سيعذب؟ قال تعالى فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهنوا فيدهنون. ولا تطع كل حلافي مهيب. من هنا الكلام اتوجه على الجهة الاخرى. النبي صلى الله عليه وسلم كان اعظم نعمة. كيف تعاملوا مع هذه النعمة؟ فوصف الله - 00:16:40

الله سبحانه وتعالى هؤلاء الذين تعاملوا مع النعمة باوصاف غريبة عجيبة. اوصاف بالفعل يكاد عقل الانسان انه يعني معقول معقول اهكذا يتعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال الله سبحانه وتعالى ولا تطع كل حلاف مهين. مين هو - 00:17:00

مين اللي نزلت فيه الاية؟ قيل ان هو الوليد ابن المغيرة. وقيل للاخمس ابن شويق وقيل الاسود ابن عبد يغوث. واحد من الثلاثة دول فلا تطع كل حلاف. يعني ايه حلاف؟ هم تعاملوا مع الناس بكثرة الحلف. والله انه شاعر. والله انه كاهن. والله انه مجنون. فلا - 00:17:20

عظموا الله سبحانه وتعالى الذي يقسمون به ولا عظموا النعمة التي ارسلها الله سبحانه وتعالى لهم قال تعالى مهيم. يعني ايه مهين؟ قال قال ابن عباس كذاب. كان يبخل وهو كذاب. مهين هو - 00:17:40

الاكثار من الشر هو كان يحلف كذبا ليدعو الى الشر الذي عليه ويمنع الوصول للخير اللي هو النبوة الى الناس يمنع وصول معلوماته سمعوا اخلاق النبي واتباع النبي ودعوة النبي باست للنبي للخلق. وهو المكثار من الشر. المهين. قيل بعض اهل العلم انه هو الزليل - 00:17:59

الذليل وقال بعضهم الذي هان عليه الحلف. هان عليه انه يحلف بالله سبحانه وتعالى وهو كاذب. فتخيلوا اللي قبل نعمة ربنا سبحانه وتعالى بالكذب والافتراء والاكثار من الشر. هكذا قابلوا هذه النعمة. هل مازن يعني ايه هماز؟ مغتاب - 00:18:19

بمجرد ما النبي صلى الله عليه وسلم يغيب عنهم يغتابون النبي صلى الله عليه وسلم. شوفوا نعد مع بعض حلاف مهين هماز الهماز هو ايه؟ قلنا هو المغتاب دي الصوفة الثالثة كما قال ابن عباس وقتادة وقيل الهماز والطعان اللعان يقابله النبي صلى الله عليه وسلم

يطعنون فيه ويلعنونه صلى الله عليه وسلم - 00:18:39

متخيلين متخيلين كيف يتعاملون مع النعمة؟ وقال بعضهم هو الذي يلوي شدقه في اقفيه الناس. اول ما النبي صلى الله عليه وسلم بس يدي له ظهره كده بيدأ سخرية واستهزاء فهماز مغتاب وطعام لعان وهو الذي يغمز الناس استهزاء به. شفتهم ازاى - 00:18:59  
مع النبي صلى الله عليه وسلم علشان تعرفوا ان الدين ده لما يوصل لكم ما وصلش بامر سهل. ولكن وصل بتعب وعناء وشدة قابلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصفة الرابعة مشاء بنميم. يعني ايه مشاء؟ مشاء صلة مبالغة من المشي. ويكأن الله سبحانه وتعالى

بينادي على اهل - 00:19:19

الحق يا اهل الحق هذا هم اهل الباطل. انظروا كيف تعاملوا مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ مشاء بنميم. مشاء يعني كثير المشي عمال يلف ليل نهار يطعن في رسول الله ويخطئ في رسول الله لينفر الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. مشاء بنميم. قال ابن عباس انا مين ها هنا هو الكذب. اي يسير بين الناس - 00:19:39

على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم مشاء بنميم اي مشاء بالنميمة. ماشية بين الناس بالنميمة ليوقع بين رسول الله ويوقع بين الناس فكان يقول هياكم وهذا الرجل الذي اتى بسحر يفرق بين الولد وولده ووالده وبين الزوج وزوجه وبين الاخ واخيه. فعمال - 00:19:59

اكذب على النبي يلقي الكلام علشان يفرق بين النبي وبين الناس. الصفة الخامسة مناع للخير. مناع للخير. يعني ايه مناع للخير قال قتادة بخيل عن الخير. وقال ابن عباس كان يمنع اهله عن الاسلام. يعني كان الوليد ابن المغيرة عنده حداث ولد. عنده - 00:20:19  
حداشر ابن والحداشر ابن دول اللي كان يفكر فيهم انه اسلم يهدده فيقول له من اسلم منكم لن اعطيه من ما لي شيئا فكان هكذا تعملوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. معتدل ودي الصفة الساتة من صفات هذا الرجل الذي وضع الله سبحانه وتعالى كيف - 00:20:39

تعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدل وهو الظلوم. ظلم النبي صلى الله عليه وسلم. معتدل اي تعدى في كل صفات الشر. ولو لم يكن من وصف هذا الرجل بهذه الصفة لكفى. انه تعدى كل صفات الشر. وتعدى كل اخلاق الاخلاق الذميمة السيئة - 00:20:59  
عتل يعني ايه عتل؟ عطل بصوا بقى معي عشان تعرفوا ان دي كانوا بيتعاملوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كانوا يتعاملون معه صلى الله عليه وسلم عطل كما قال الرازي رحمة الله عليه اني يكون وصف متعلق بالخلق باخلاقه واما ان يكون وصف متعلق بالخلق. فاذا كان متعلق - 00:21:19

خلقي فهو شديد الخصومة. كما قال الضحاك. وقيل فاحش في الكلام. لما يتكلم مع النبي والسلام يكون عنده الفاظ فاحشة يتكلم بها النبي بافحش الالفاظ. وقيل غليظ لما بيتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بيتكلم بغلظة. وقيل هو اللئيم اللئيم كما قال ابن عباس - 00:21:39

ابن انس وقيل هو الباغي الظالم. شوفوا ازاى كانوا بيتعاملوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان الامر متعلق القى فهو الاكول الشروب واسع البطن السمين. كما قال مقاتل الحسن وابن زيد. يبقى اذا ده جمع كل صفات الشر في نفسه - 00:21:59  
هكذا تعاملوا مع النعمة. قال الله سبحانه وتعالى عتل بعد ذلك زعيم. يعني ايه زعيم؟ قال لك الزعيم هو الظلوم ظلم النبي ظلم بين ظلم الاقوال ظلمه بالافعال. سبحان الله! وقيل ايضا هو الفحش وقيل في الزعيم - 00:22:19

هو اللؤم المعروف بالشر. انسان لئيم معروف بالشر وده كلام ابن عباس رحمة الله عليه هكذا تعامل هذا الرجل بالتسع او العشر صفات دول مع النعمة التي بعثها الله سبحانه وتعالى اليه. سبحانه - 00:22:39  
الله. اهكذا يتعامل مع النعمة؟ بالطعن واللمز والغمز بالظلم والشدة وسوء الخلق. اهكذا تقابل نعمة الله سبحانه وتعالى قال تعالى عطل بعد ذلك زعيم. وهنا نسأل نفسنا لماذا تعامل مع رسول الله - 00:22:56

بهذا التعامل قال الله سبحانه وتعالى ان كان ذا مال وبنين. وهو ده بقى المدار اللي عليه الصورة. مدار السورة على الاية دي لانه كان صاحب مال. ولانه كان صاحب اولاد للاسف - 00:23:16



ظن ان ان ربنا يبحبه لانه اعطاه المال واعطاه الولد. كانت له ارض عظيمة الوليد ابن المغيرة. وكان له اثني عشر ولدا وفي بعض  
حداشر ولد فظن ان الله لما اعطاه المال واعطاه الاولاد ظن انه مكانة عند الله سبحانه وتعالى. فبدل ان يخضع الانسان - [00:23:36](#)  
لهذه النعمة ويشكر ربه على هذه النعمة استغل هذه النعمة في محاربة رسول الله استغل هذه النعمة في محاربة النعمة التي بعثها الله  
سبحانه وتعالى اليه. قال الله سبحانه ان كان ذا مال وبنين. اذا تتلى عليه - [00:23:56](#)

اياتنا قال اساطير الاولين اذا تتلى عليه اياتنا اي ايات الكتاب قال اصابته باولين اي كذب الاولين افك مفتري قال تعالى مهديا له  
سنسمه على الخرطوم. يعني ايه بقى سنسمه عن الخرطوم؟ العلماء قالوا ان هذه الاية اما ان اراد الله - [00:24:16](#)  
من الدنيا والاخرة وبعض العلماء قال لا ده ربنا يجمع ان دي عقوبة لكل من استخدم نعم الله في محاربة الله. ان سنسمه الخرطوم  
فيها معنيين معنى في الدنيا ومعنى في الاخرة. اما معنى الدنيا اما معنى الدنيا فسنسمه على الخرطوم. الخرطوم هو المقصود به  
الانف ويوجه الوجه - [00:24:36](#)

سيقطع هذا الوجه بالسيف وهذا حدث يوم بدر. وقال بعضهم سنسم على الخرطوم السمة هي العلامة. ويكأن الله سبحانه وتعالى  
يقول سنجعل له علامة تدل على ذله وصغاره في الدنيا. وبعضهم قال هو ما يبتلى به في الدنيا من الذلة والسراب وهذا ما كتب -  
[00:24:56](#)

والله على كل هؤلاء الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل ان المعنى في الاخرة سنسمه على الخرطوم هي علامة ستكون  
على وجهي يوم القيامة يعرف بها ان هذا هو الذي كفر بنعمة الله وسخرها في معصية الله. وعشان كده القرطبي رحمة الله عليه كان  
بيقول ومن اراد ان يعلم هذه العلامة - [00:25:16](#)

فليسمع قول الله يوم تبيض وجوه واتصال بوجوه فجعل لكل واحد من الفريقين سمة معينة في الوجه. وقال الله ونحشر المجرمين  
يومئذ زرقا اي زرقا وقال الله سبحانه وتعالى يعرف المجرمون بايه؟ بسيماهم. اي العلامة التي تدل على هؤلاء الذين حاربوا نعمة الله  
- [00:25:36](#)

بنعم الله سبحانه وتعالى يبقى اذا المقطع الاول في الصورة اتكلم عن النعمة اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم بتلات اوصاف فانت  
بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجر غير ممنون وانك لعل خلق عظيم. وتسعة او عشر اوصاف لهذا الانسان الذي اتاه الله المال -  
[00:25:56](#)

كيف تعامل مع نعمة النبي صلى الله عليه وسلم؟ وفي الوقت ده ننتقل الى المقطع الثاني. ايه المقطع الثاني؟ المقطع الثاني تهديد  
لاهل مكة. النبي صلى الله عليه وسلم نعمة بين ايديكم. استغلوها صح تعلموا منه. تأدبوا بادبه. استفيدوا منه. تعلموا - [00:26:17](#)  
يعني معاني الدين منه. والا ان اسأتم استخدام النعمة فستكون سببا في عذابكم واهلاككم ثم ضرب الله عز وجل لهم مثلا مثل دنيوي  
او مثل اخروي لسوء استخدام النعمة للاغترار بالنعم. مثل دنيوي مثل - [00:26:37](#)

كروي. المسل الدنيوي اصحاب الجنة. ايه اصحاب الجنة؟ قال تعالى انا بلونا اهل مكة. كما بلونا اصحاب الجنة. هذه الجنة  
كانت لرجل من اهل وكان رجلا صالحا ويقال انه رجل كان من بني اسرائيل وكان هذا الرجل عند موسم الحصاد يقصر الجنة الى ثلاثة  
اقسام يقصر - [00:26:56](#)

تلات اقسام. قسم يعطيه للفقراء وقسم يكون له ولاولاده. والقسم التالت يرد في الجنة مرة ثانية. وظل هذا الرجل على هذا الحال  
سنين طويلة الى ان مات الرجل. وجاء ابناؤه من بعده. الاولاد كبروا - [00:27:16](#)  
واصبح كل ولد من هؤلاء الاولاد عنده الزوجة وعنده الاولاد موسم الحصاد قبيل موسم الحصاد اجتمع هؤلاء. الاولاد اجتمعوا كلهم في  
هذا البيت نحن وازواجنا واولادنا احوج لما يخرج من الجنة. ولن - [00:27:32](#)

للفقراء نصيبا من مما يخرج من الجنة. فبدلوا وغيروا ما كان عليه الاب ما نظروا الى ان هذه الجنة نعمة من الله سبحانه وتعالى.  
المفترض ان احنا نحافظ على هذه النعمة - [00:27:56](#)

ولا نغتر بها. ان النعمة دي نبذلها فيما يحب الله ويرضى. ولكن للاسف غيروا وبدلوا. كيف كان تعاملهم؟ تعالوا نقرأ مع بعض الايات

ونبدأ نفهمها واحدة واحدة. بسم الله الرحمن الرحيم. انا بلونا هم كما بلونا اصحاب الجنة. اذ اقساموا ليصرمونها مصبحين. الصرم -

00:28:11

فقطف الثمار مصبحين اي في وقت الصباح الباكر. ليه؟ قبل ان يستيقظ الفقراء ولا يستثنون. يعني ايه ولا يستثنون؟ اي لا يستثنون اي لا يستثنون نصيبا للفقراء معنى ولا يستثنون او لا يستثنون نصيبا للفقراء. وبعضهم قال لا يستثنون لم يقولوا ان شاء الله -

00:28:31

اذ اقساموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون. وخذوا بالكم الله سبحانه وتعالى الان انظروا الى بلاغة القرآن. ربنا سبحانه وتعالى الان يعني ويكأن الله اخذنا فوضعنا في البيت. واسمعنا ما يقولون وارانا ما يدبرون. احنا دلوقتي قاعدين في البيت بتاعهم - 00:29:05

وفي لحظة من اللحظات يمكنك الله سبحانه وتعالى من هذا البيت الى الجنة. قال تعالى فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون.

الطائف هنا هو العذاب الذي نزل من السماء. نار نزلت من هذه السماء. فاصبحت كالصريم - 00:29:25

كلمة جنة تدل ان انت تدخل الى هذه الجنة فيها من الثمار ما تشتهي النفس. وما تلذ به الاعين في الثمار الخضراء والحمراء

والصفراء في كل انواع الثمار. وفي لحظة الله سبحانه وتعالى يقول لنا ان - 00:29:45

دي نزل عليها عذاب من السماء. نزل عليها نار من السماء. هذه النار حولت الجنة الى واصبحت كالصريم. يعني ايه الصليب؟ ابن

عباس بيقول ابن عباس بيقول الصليم ها هنا هو الخشب المحروق. وقال - 00:30:05

في رواية ايضا عن ابن عباس كالليل المظلم. الجنة اللي كانت مليانة خضرة ومليانة الوان الثمار في لحظة. تحولت الى ظلام دامس

والليل البهيم. وبعض اهل العلم كالحسن البصري رحمة الله عليه قال فاصبحت كسارين ان الافة لما نزلت من السماء -

00:30:26

نزلت على الثمار فاهلكت الثمار فاصبحت الاشجار بلا ثمار الاشجار اصبحت بلا ثمار. وعين الانسان دايمًا بتكون على الاشجار. مش

بتكون على الاشجار بتكون على الثمار. لان هو ده المكسب وهو ده الربح - 00:30:46

سبحان الله! قال الحسن كأنها صرمت فليس فيها شيء. طب ايه اللي يعني ممكن حد يقول يعني لما اتحرقت يكون العقوبة هنا اشد

اقول لك لا اقول لك لا ده الانسان لما يحرم النعمة ويبقى اثر النعمة هذا اشد على النفس - 00:31:04

يعني هذا اشد على النفس. انك ترى الجنة موجودة ولكن كل الثمار انتهت قال تعالى فاصبحت كالصليم. ثم يمحونا الله مرة ثانية من

البستان الى بيت هؤلاء. قال تعالى فانطلقوا وهم - 00:31:25

سخافة يعني ايه يتخافون لها معنيين؟ يتخافون قولاً يعني يحاولوا ان هم يهدوا في صوتهم كده بحيس يخفون انهم او يتخافون

يخفون انفسهم. خرجوا من بيوتهم كده مش ماشيين في الشارع العمومي. لا ده ماشيين من بين الاشجار وماشيين من وسط -

00:31:42

من ورا البيوت حتى لا يراهم الفقراء والمساكين. وقال بعض اهل العلم فانطلقوا وهم يتخافتون لا يتشاورون لا يتكلمون لان هم

خلاص اتفقوا على ما سيفعلون بالليل. قال تعالى وغدروا على حرب قادرين. يعني ايه غدو على حرب اي على - 00:32:02

واجتهاد هم رايعين بكل جد وكل اجتهاد. نحارب ربنا عز وجل في النعمة التي اتانا الله عز وجل فلما رأوها اول ما شافوا الجنة فلما

رأوها قالوا انا لضالون. يعني ايه انا لضالون؟ معنيين - 00:32:22

احنا ضلينا الطريق. وده المعنى اللي يكون متبادل. لان لا يمكن بحال الاحوال تكون الارض المحترقة كالليل المظلم هي دي الجنة

بتاعتنا. انا لدليل احنا بنينا الطريق وقد يكون المعنى انا لضالون. احنا ضللنا يوم ما عزمنا على ان نحارب الله عز وجل بالنعمة التي

اعطانا الله عز وجل اياه - 00:32:45

وهنا ابن مسعود كان بيقول تابوا ورب الكعبة. هم هنا تابوا بقى. تابوا وعادوا ورجعوا الى الله سبحانه وتعالى. انا لضالون وبعد كده

وقفوا مع انفسهم شوية وبدأوا يسترجعوا ما حدث. بل نحن محرومون. احنا حرمانا هذا الخير. احنا اسأنا التعامل مع - 00:33:08

فحرمانا هذه النعمة. احنا اخطأنا التعامل مع النعمة فحرمانا هذه النعمة. بل نحن محرومون. قال اوسطهم. يعني ايه اوسطهم؟ افضلهم

اعقلهم خيرهم افضلهم رجعة الى الله سبحانه وتعالى. الم اقل لكم لولا تسبحون. وهنا هناخذ وقفة مهمة - [00:33:28](#)

معنى مهم جدا الم اقل لكم لولا تسبحون ده كان يقول لهم في الاجتماع بتاع امبارح. في الاجتماع بتاع امبارح الم اقل لكم لولا

تسبحون؟ الا شكرتم الله على هذه النعمة؟ فتعطون حق - [00:33:48](#)

قاله الثعلبي في تفسيره. وقال بعضهم الم اقل لكم توبوا الى الله مما عزمتم عليه. وفي معنى تالت الم اقل لكم لكم وجب عليكم ان

تقوموا الى الصلاة فستهديكم هذه الصلاة لحسن الاختيار؟ الم اقل لكم لولا تسبحون قولوا ان شاء الله - [00:34:04](#)

وكان هذا الاخ ده كان ده المتدين الصالح الطائع اللي فيهم. وتخليوا معي انه صالح وطائع وعابد كان قاعد وسطهم ولكن للاسف

ارتضى ان يكون بين هؤلاء الفسدة فكانت النتيجة ضاع حقه في الارض واحترق حقه في الارض لانه ارتضى بهذه البيئة - [00:34:24](#)

ايه ده! ودايما الانسان اللي بيرتضي انه بيكون دايما في بيئة فاسدة حتما ولا بد. حتم لابد يناله من شرها واثمها ووبيل عقابها الم اقل

لكم لولا تسبحون ساعتها رجعوا وقالوا سبحان ربنا انا كنا آآ طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها - [00:34:45](#)

انا الى ربنا راغبون قال ابن مسعود ان القوم اخلصوا وعرفوا الله وعرف الله عنهم صدقا فابدهم جنة خيرا من جنتهم

المقطع ده المقطع ده يقول لاهل مكة عشان نربط بين المقطع الاول بتاع صفات النبي وصفات الوليد ابن المغيرة وبين مقطع الجنة.

المقطع الاول - [00:35:05](#)

ربنا يقول لهم انا بعث لكم النبي نعمة. احسنوا التعامل معها. كيف تعاملوا معها؟ بالتكذيب والطعن ونحو ذلك. فالله سبحانه وتعالى

قال ان هذه النعمة ستكون شرب عذاب عليكم. وهذا ما حدث لاهل مكة - [00:35:27](#)

وهذا ما حدث لاهل مكة اطعمهم من جوع وامنهم من خوف نزلت عليهم سنين كسن يوسف. مجاعة شديدة جدا نزلت على اهل مكة

سلبت منهم النعم والسبب في ذلك اغترارهم بالنعم وسوء تعاملهم مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فيضرب الله هذا المثل المثل

- [00:35:41](#)

ده اللي هو ايه؟ هو مثل اصحاب الجنة انهم لما اساءوا استخدام النعم كانت النتيجة هلكت هذه النعم. وهلكهم ايضا معها المثل

الاخروي. المثل الاخروي قال تعالى يوم يكشف عن ساق. ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم ترهقهم - [00:36:01](#)

وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. الصلاة نعمة. العبادة نعمة. فيه ناس في الدنيا استغلت هذه النعمة فعبدت الله سجدت له

وخضعت له. فيوم القيامة يوم يكشف الله عن ساق. وهنا لها تأويلين لاهل العلم. التأويل الاول عن شدة الامر في ارض القيامة. وقيل

- [00:36:21](#)

يوم يكشف ربنا تبارك وتعالى عن ساقه بصورة لا يعلمها الا الله. ننسب الصفة لله سبحانه وتعالى واما الكيفية لا يعلمها الا الله سبحانه

وتعالى. ويدعو الله عز وجل الجميع للسجود له. فان من سجد لله في الدنيا عرف نعمة العبادة ونعمة الطاعة ونعمة القرب. من سجد

لله في الدنيا فانه - [00:36:41](#)

يستطيع الان السجود. طب من ترك السجود في الدنيا وما قدر العباد حق قدرها في الدنيا. ما قدرش النعمة دي يعود ظهره قد طبق

كما اراد ان يسجد خر على قفاه. سجدة واحدة تدخل الجنة. اهم واعظم سجدة في تاريخ البشرية كلها. السجدة في هذا اليوم العظيم

- [00:37:01](#)

ولكن سبحان الله الله جعل ان اللي عرف قيمته السجود في الدنيا هو من يسجد لله في الآخرة فيدخل الجنة. ومن منع نفسه من

السجود في الدنيا وما قيمة العبادة في الدنيا لا يستطيع السجود في هذا اليوم فللاسف خاشعة ابصارهم اي ذليلة ترهقهم ذلة

والسبب في ذلك - [00:37:21](#)

ربنا ادى لهم النعمة في الدنيا وما قدروها حق قدرها. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. ننتقل للمقطع التالت من السورة

المقطع التالت هو الرد على او علاج قضية الاغترار بالنعمة. فيه ناس كثير جدا ربنا سبحانه وتعالى بيديها نعم بتغتر بها - [00:37:41](#)

ربنا ادى له منصب معين. فبدأ والعياذ بالله يستغل هذا المنصب في اذى الناس وفي ظلم الناس. ربنا ادى له مال فاستغل هذا المال

في معصية الله ربنا ادالي تليفون جديد فاستغلوا اللي ينظر والعياذ بالله للاشياء المحرمة. ربنا ادى له عربية فخلاها والعياذ بالله



لمعصية الله والاستعانة بها على معصية الله. ربنا - 00:38:01

سبحانه وتعالى بيعالج بيعالج قضية الاغترار بالنعم. فالله سبحانه وتعالى يقول افجعل آآ ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم لما نزلت هذه الاية قال كفار مكة ان الله قد اعطانا في الدنيا المال والولد. وسيجعل لنا في الآخرة افضل مما اعطاكم. انتم كمؤمنين مع النبي صلى الله عليه وسلم. مش انتم مؤمنين - 00:38:21

بصوا بقى احنا ربنا في الدنيا اذانا نعم كثيرة جدا اموال واولاد. زي ما قلت لكم الان. زي ما قلت لكم الان. قوم سبأ ربنا ادى لهم المال فوصلنا عليهم سائل العرم. في عون ربنا سبحانه وتعالى بيقول عنه يقول اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ فاجاه الله عز وجل من فوقه. قال - 00:38:49

الذي يقول انما اوتيته على علم فحسبنا به وبداره الارض. فهذا الاغترار بالنعم. منشأ الاساس ايه؟ عايزين نعالج هذه قضية الاغترار بالنعم. منشأها الاساسي منين؟ من شاء الاساس من عدة امور. وهي مجموعة من الافكار اللي بتكون موجودة عند الانسان -

00:39:09

مجموعة الافكار دي اللي بتقول له طالما ان الله عز وجل اعطاك النعم في الدنيا فسيعطيك مثلها في الآخرة. فمشيكي مكة اول ما نزلت ان للمتقين طب احنا في الآخرة كمان ربنا هيدينا افضل مما يعطيكم. فهنا بدأ بقى ايه؟ العلاج النفسي لقضية الاغترار. الاغترار -

00:39:29

عمر. فقال الله سبحانه وتعالى لهم شوفوا واحد بسم الله الرحمن الرحيم. افجعل المسلمين كالمجرمين؟ اول اول سؤال الله عز وجل يقول لهم افجعل المسلمين كالمجرمين؟ لا يمكن. ما لكم كيف تحكمون؟ ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ مين - 00:39:49

اللي قال لكم ان انتم يوم القيامة هتكونوا افضل من المؤمنين. حاجة من ثلاثة. اما ان يكون عندكم كتاب نزل من السماء يبين لكم. يبين لكم ان انتم خلاص عقلكم في الجنة افضل من المؤمنين؟ فهل لكم ذلك؟ فالمشركين طبعاً يسمعون ام لكم كتاب فيه تدرسون. تدرسون اي تقرأون؟ هل لكم كتاب - 00:40:09

نزل من الله فيه اسمائكم بانكم قد دخلتم الجنة؟ فالمشركين هيقولوا لا. ام يكن كتاب فيه تدرسون؟ ام يكن ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون. ولكم عهد ام لكم ايمان علينا بالغة ايماننا بمعنى عهد. ام لكم ايمان علينا بالغة؟ ولا - 00:40:29

فرينا سبحانه وتعالى اعطاكم عهد. العهد ده ان انتم هتخشوا الجنة. هل عندكم عهد من الله؟ فهيقولوا لا. فتكون النتيجة بعد كده اي بذلك زعيم. زعيم بمعنى رسول. كما قال ابن عباس والحسن البصري. هل ارسل الله اليكم رسولا فارضاكم هذا - 00:40:49

ان لكم هذا العطاء العظيم في الجنة فتكون الاجابة لا. لا لا لا. اذا الذي قال لكم ان انتم لكم في الجنة افضل من المؤمنين ما هو الا وساوس نفسية ليس لها اي سبيل من الحقيقة. ففي الوقت ده لما تطرح هذه الاسئلة - 00:41:09

على طول يخضع الانسان ويضع رأسه في التراب ويقول كيف اتعامل مع هذه النعم؟ وده السؤال اللي هنجاب به ان شاء الله اخر الحلقة. يبقى اذا المقطع الاول الرسول النعمة وكيف تعاملوا معها؟ المقطع الثاني بيتكلم عن قصة اصحاب الجنة الذين اساءوا

استخدام النعمة فسلبت - 00:41:29

منهم والعبادة اللي هي نعمة ادي نعمة دنيوية ادي نعمة اخروية دينية نعمة العبادة والسجود عنها في الدنيا ورفضوها في الدنيا فعجزوا عنها في في الآخرة. المقطع الثالث هو حل المشكلات اللي بتوصل لمسألة الاغتراب بالنعم. طب هو - 00:41:49

المقطع الرابع اهم النصائح للنبي صلى الله عليه وسلم. المقطع الرابع ايه النصائح اللي توجه للنبي صلى الله عليه وسلم؟ في وقت الناس لا تقدر هذه النعمة اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم. مش مقدرين النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا نفعل؟ قال الله سبحانه وتعالى لنبيه فذرني ومن يكذب بهذا الحديث - 00:42:09

حديث هنا معناه اما ان يكون القرآن واما ان يكون قياما. فذرني ومن يكذب بهذا الحديث. سنستدرجهم من حيث لا يعلمون تهديد من الله سبحانه وتعالى لكل انسان اغتر بالنعمة. ولم يشكر ربه عليها ولم يسخرها في طاعته. ولم يبذل منها للفقراء والمساكين -

00:42:29

في نص درجه من حيث لا يموت. ها شباب يعني ايه سنستدرجهم من حيث لا يعلمون؟ يعني ايه سنستدرجهم من حيث لا يعلمون؟ قال بعضهم نستدرجهم على غفلة في وسط ما هو قاعد في في الساحل الشمالي وشرب خمور ومش عارف ايه في لحظة نزل البحر غرق مات - [00:42:49](#)

مات على غفلة. سنستدرجه من حيث لا يعلمون. نتبع النعمة السيئة وننسيهم التوبة كما قال سفيان الثوري والحسن البصري ده احنا هندي لهم نعم اكثر ونعم اكثر واكثر واكثر. وكلما ازدادوا نعمًا كلما اقتربوا من العقوبة. وقال بعضهم نأخذهم من حيث درجوا - [00:43:09](#)

سبحان الله! النعمة اللي هم كانوا بيجمعوها تكون هي سبب العذاب. ما هو قارون الفيلا الكبيرة الضخمة الاصل العظيم اللي عمله اتخسف به وفرعون اللي كان بيقول اليس لي ملك هذه الانهار تجري من تحتي الاستدراج كانت النعمة اللي انت كنت بتتكلم عليها جرت من فوقك في اهلكتك - [00:43:29](#)

ايه ده! ايه المعاني العظيمة دي! آآ اصحاب الجنة لما قعدوا يقولوا جنتنا ونعمل ونسوي العذاب كان في الجنة. اخذت منهم هذه الجنة. سنستدرجهم من حيث يعلمون واملي لهم ان كيدي متين. لا تعجل عليهم يا محمد. فاني املي لهم لعلهم يرجعون. فاذا لم يرجعوا اخذتهم بالعذاب. ثم - [00:43:49](#)

التوجيهات الاخيرة للنبي صلى الله عليه وسلم فاصبر لحكم ربك اي فاصبر لقضاء ربك اي فاصبر لنصر ربك. نصر ربنا ات ات لا تعجل فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اي سيدنا يونس عليه الصلاة والسلام اذ نادى وهو مجذوم. والمعنى هنا لما استعجل قضاء - [00:44:09](#)

الله عز وجل فخرج من قريته بغير اذن الله فالتقمه الحوت. لا تتعجل يا محمد ولكن اصبر. ولكن اصبر اذ نادى وهم هجوم اي مغموم او مكروب او محبوس. لولا ان تداركه نعمة من ربه ولكن اصبر اذ نادى وهو مكذوم اي مغموم او مكروه - [00:44:29](#)

او محبوس. لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعتاء وهو مذموم فاجتبه ربه فجعله من الصالحين. وان يكاد كفروا ليزلقونك بابصارهم. يعني ايه يزلقونك بابصارهم؟ ينظرون اليك غيظا وحقدا ومحاربة. وان - [00:44:49](#)

اي يحسدونك لما سمعوا الذكر القرآن ويقولون انه لمجنون. بدأت السورة بطعنهم في النبي بالجنون ختمت السورة بطعنهم في النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون. ويقولون انه لمجنون ويختتم الله عز وجل السورة فيقول وما هو الا ذكر للعالمين. يعني ايه وما هو الا - [00:45:09](#)

لكم اي شرف للعالمين. من اتبع هذا النبي من احسن استخدام هذه النعمة فهذا شرف له. وقيل ذكر للعالمين يذكرهم وعد الجنة ويذكرهم وعيد النار. اذا الله الصورة ماشية في اطار واحد ما شاء الله لا قوة الا بالله. وحدة موضوعية واحدة اربع - [00:45:29](#)

مقاطع كلها بتدور حوالين النعم وكيفية التعامل معها. علشان كده ماذا بعد الكلام؟ سورة القلم بتقول لنا في خمس حاجات لابد ان انتم تكونوا فاهمينهم كويس. اذا من الله عز وجل عليك بالنعمة فاوّل ما يجب عليك اولًا ان تشكر الله سبحانه وتعالى على هذه - [00:45:49](#)

نعم وتحمد الله عز وجل على هذه النعم. كما فعل سليمان كلما اتاه الله نعمة سجد لله سبحانه وتعالى خاضعا. كما قال الله تبارك وتعالى ولقد اتينا داوود وسليمان نعيما وقالوا الحمد لله. حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم - [00:46:09](#)

سليمان وجنوده فتبسم الضحكة من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك. النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله له ذنبه ما تقدم وما تأخر. كان الليل كله شكر لله. بيقولوا يا رسول الله تقوم الليل حتى الطيران. قال افلا اكون عبدا شكورا. اذا تاك الله نعمة فاشكر ربك على هذه النعمة. اتنين - [00:46:29](#)

اتنين انسب هذه النعمة لله سبحانه وتعالى. قل النعمة دي بتاعة ربنا. فضل ربنا سبحانه وتعالى مش انا اللي جبتها ولا شطارتي ولا مجدعتي لا تتكلم بكلام القانون الذي قال انما اوتيته على علم. لا ده هذا فضل الله عز وجل. انسب النعمة دايمًا لله سبحانه وتعالى.

استخدم هذه النعمة في طاعة الله سبحانه وتعالى. اجتهد ان النعمة دي تسخرها في طاعة ربنا سبحانه وتعالى. اذا اتاك الله عز وجل منصب معين اقض به حوائج الناس. اذا - 00:47:09

اتاك الله عز وجل مالا اخرج حق الفقراء والمساكين. اذا اتاك الله منصبا معين اجتهد انك تقضي حوائج المسلمين. سخر النعمة في طاعة الله سبحانه وتعالى اربعة اياك ان تعصي بها ربك. اوعى في يوم من الايام ربنا يديك النعمة - 00:47:19  
اعصي بها ربك. ولو اعطاك الله عز وجل نعمة وانت خدتها كده في معصية الله فاعلم ان دي مش نعمة. دي دي نقمة. قال رسول الله صلى وسلم اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معصية فاعلم انه استدراج. اداك نعمة وانت - 00:47:39  
كده في معصية ربنا ده استدراج من ربنا سبحانه وتعالى لك. عقوبة جاية لك حتما لابد فخد بالك. خد بالك بالله عليك. خد بالك بالله عليك والامر الخامس والاخير اعطي حق الله في هذه النعمة. اعطي حق الله في هذه النعمة. ما من نعمة اعطاك الله عز وجل الا وفيها حق - 00:47:59

الله عز وجل قال في حق اسمه الزكاة وفي حق اسمه صدقات. اعطاك الله سبحانه وتعالى جسد فيه حق اسمه الصلاة والعبادة والطاعة وقرب من الله وتعالى. لو طبقنا ده لو عملنا ده احنا بنخرج من مسألة الاغترار بالنعم. اللي للأسف سورة اه اللي وقع فيها كثير من اهل مكة - 00:48:19

توصون النعم وما حفظوا هذه النعم فاهلكتهم هذه النعم. واختتم بما بدأت به. ما تنسوش ما تنسوش ان ربنا قال في شأن العاصي في شأن الوليد بن المغيرة وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد - 00:48:39  
انه كان لاياتنا عنيدة سارقه صعدا. عذاب شديد في الدنيا والاخرة. ما تنسوش ان الاخنس ابن شويق كان عنده اغترار بالنعمة كان عنده اغترار بالنعمة. قال الله سبحانه ويول لكل همزة له مزا. الذي جمع مالا وعدده يحسبه ان مال مخلده. كلا - 00:48:59  
لو بذلنا في الحطمة لو بذلنا في الحطمة. وما تنسوش ان ربنا سبحانه وتعالى قال في شأن العاصي ابن وائل افرأيت الذي كفر باياتنا. وقال لاوتى اي في الاخرة. اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا نفس المعاني بتاعة سورة القلم. كلا سنكتب ما يقول ونمد - 00:49:19

له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فرضا. دي عاقبة كل انسان بيغتر بنعمة في يوم من الايام. اي نعمة ربنا سبحانه وتعالى خدها كده واشكر ربنا سبحانه وتعالى من جنس هذه النعمة من جنس هذه النعمة. واختتم معكم بهذه الايات من سورة الضحى. اللي بتعلمنا اصل عظيم في - 00:49:39

التعامل مع النعم قال الله سبحانه وتعالى الم يجدرك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك فاغنى تلت نعم ربنا ادى لهم للنبي صلى الله عليه وسلم وبيوضح له كيف سيتعامل مع هذه النعم؟ الم يجدرك يتيما فاوى؟ فاما اليتيم فلا تقهر - 00:49:59  
ووجدك عائلا فاغنى واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث ازاى تتعاملوا مع النعم. ده كان المحور الاساسي بتاع سورة القلم ازاى الناس اللي عصت ربنا سبحانه وتعالى في النعم؟ للأسف هلكت وضاعت وخرجت النعمة من بين ايديهم. حافظوا - 00:50:19  
على النعم بشكرها وشكر ربنا عليها ونسبتها لربنا والعبودية لله سبحانه وتعالى بهذه النعم واخراج حق الله عز وجل في هذه النعم وعدم تسخيرها في معصية الله تبقى لكم النعم وتصلان لكم النعم. جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا - 00:50:39  
اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:50:59